الاحتجاجات على فك الارتباط

نفذ المستوطنون المحتجون على فك الارتباط احتجاجات متزايدة الشدة تضمنت قطع طرق في إسرائيل وأعمال عنف ضد الفلسطينيين والشرطة وجنود الجيش الإسرائيلي، وكذلك دعوات إلى الجنود تحثهم على رفض المشاركة في إخلاء المستوطنين. وفي نهاية حزيران حاول مؤيدو المستوطنين (الذين اتخذوا مسكناً لهم في فندق ماوزيام المهجور في غزة) الاستيلاء على منازل فلسطينية وهاجموا شاباً فلسطينياً عمره ١٨ عاماً.

داهمت الشرطة الإسرائيلية الفندق وأخرجت المستوطنين بالقوة. وفي ١٣ تموز، أغلقت الحكومة الإسرائيلية قطاع غزة أمام مواطنين إسرائيليين من غير سكان المستوطنات كانوا يعتزمون القيام بمسيرة نظمها مجلس المستوطنات.

العلاقات مع مصر

بعد وفاة عرفات تحسنت العلاقات الإسرائيلية المصرية وخاطب الرئيس المصري حسني مبارك رئيس الوزراء الإسرائيلي آرييل شارون بكلماتٍ دافئة. وفي أوائل كانون الأول أطلقت مصر سراح الإسرائيلي عزام عزام الذي مضت عليه ثمانية أعوام في السجن بسبب اتهامه بالتجسس، وهو اتهام ينكره عزام. وفي الوقت عينه أطلقت إسرائيل سراح ستة طلاب مصريين اتهموا بالتآمر لقتل جنود إسرائيليين. وفي وقتٍ لاحق أطلقت إسرائيل سراح عدد من السجناء الفلسطينيين في "بادرة تجاه مصر" رغم ما قيل عن عدم وجود صلة بين الإجراءات المصرية والإسرائيلية. وفي أواسط كانون الأول وقعت كل من مصر وإسرائيل والولايات المتحدة معاهدة المناطق الصناعية المؤهلة التي تمنح مصر مزايا تجارية في الولايات المتحدة الأمريكية لقاء المشاريع المشتركة بين مصر وإسرائيل. قام وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط ورئيس المخابرات المصرية عمر سليمان بزيارة القدس. ورغم تحسن العلاقات لم تعد مصر سفيرها إلى إسرائيل بعد أن استدعته في أعقاب انفجار أحداث العنف عام ٢٠٠٠.

وبعد تبين عجز الغارات الجوية الإسرائيلية في إيقاف صواريخ حزب الله أو في التوصل إلى قرار مرضٍ من أجل وقف إطلاق النار، نفذت إسرائيل غزواً برياً محدوداً في لبنان ترافقت فيه التحركات المتقطعة غير الحاسمة مع تصريحات هجومية من جانب شخصيات إسرائيلية عامة. تواصلت الجهود من أجل التوصل إلى وقف إطلاق نار يكون مرضياً للطرفين. كانت مطالب إسرائيل الرئيسية هي تطبيق قراري مجلس الأمن ١٥٥٩ و١٦٨٠ (أي نزع سلاح